شعر: بذكركم يطفا فوادي من الوقدي ورؤيتكم فيها شفا العين من الرمدي
ومالي لا املا سرورا بقربكم وقد كنت مشتاقه اليكم على البعدي

ثم قالت يا سادتي واين محمد صلى الله عليه واله وسلم حتى احدثه عما يريد واسمع ما
يقول فقال عمه العباس انا اتيك به فصار يطلبه من الابطح فلم يجده فقال له رجل من اهل
مكه من تطلب يا عباس فقال اريد ابن اخي محمد صلى الله عليه واله وسلم فقال كان هاهنا
من ساعه وبعد توجه فسار العباس فوجده نائم في مرقد ابراهيم عليه السلام
مدثرا ببردته وعند راسه ثعبان عظيم وفي فمه ريحان يروح به عليه فلما راى العباس
الى ذلك الثعبان خاف عليه منه فجذب سيفه وهم بالثعبان فحمل الثعبان
على العباس فراى العباس الغلبه على نفسه فصاح وقال ادركني يا ابن اخي
ففتح النبي صلى الله عليه واله وسلم عيناه فهرب الثعبان كان لم يكن فقال النبي يا عماه
مالي ارى سيفك مسلولا قال رايت ما راعني قال وما رايت قال رايت شيئا
يشبه الحنش فخفت عليك منه واردت قتله فحمل علي فراعني فصحت بك
ففتحت عينيك فذهب كان لم يكن فتبسم ضاحكا وقال يا عماه ما هو ثعبان
ولا من هوام الارض وانما هو ملك من عند ربي يحرسني ولقد رايته مرارا و
خاطبني جهارا وقال لي يا محمد انا ملك من عند ربي موكل بحراستك في الليل من كيد
الاعداء والاشرار فقال العباس ما ينكر فضلك احد يا محمد وقد وجدنا لك مكانا
تعمل فيه بالتجاره فتبسم النبي صلى الله عليه واله وسلم وقال اين يكون يا عماه قال عند
خديجه ابنة خويلد تكون امينا على اموالها تسير بها حيث شئت فسار هو وعمه
العباس الى دار خديجه وكان من عاداته صلى الله عليه واله وسلم اذا اراد زيارة

قوم يسبقه

خديجه

قوم يسبقه النور الى المنزل فسبق النور الى منزل خديجه فصاحت بجواريها
وعبيدها وقالت ويحكم قد غفلتم عن الخيمه حتى غبرت الشمس فنظر عبدها
ميسره الى الخيمه فلم يجد فيها تغيرا فنظر الى العباس فراه مقبلا والنبي صلى الله
عليه واله وسلم معه فقال يا مولاتي هذا الذي رايتي هو نور محمد صلى الله عليه
واله وسلم فلما دخل منزل خديجه نهضوا اعمامه اجلالا له واجلسوه في اوساطهم
فلما استقر بهم الجلوس قدمت لهم خديجه طعاما فاكلوا بلطف وادب ثم قالت
خديجه من وراء الحجاب يا سادتي انست بكم الديار اترضى يا محمد ان تكون امينا
على اموالي تسير بها حيث شئت فقال رضيت بذلك غير اني اريد الشام قالت
ذلك اليك وقد جعلت لك من اموالي مائة اوقيه من الذهب ومائة اوقيه من
الفضه وحليتين وراحله ثم قالت يا سيدي تعرف تشد على الجمال وترفع اليها
الاحمال قال نعم قالت يا ميسره ائتني ببعير حتى انظر محمد كيف يشد عليه فخرج العبد
واتا ببعير شديد الباس لم يقدر احدا يجره من الرعاه لشدة باسه فادناه النبي
صلى الله عليه واله وسلم ليركبه فهدر البعير وزجر وشقشق واحمرت عيناه فقال لها
العباس ما عندك اهون من هذا البعير تريدين تمتحني به محمد فعند ذلك قال النبي صلى الله
عليه واله وسلم دعه يا عماه فلما سمع البعير كلام البشير النذير اقبل وبرك قدام
النبي صلى الله عليه واله وسلم ونطق بلسان فصيح وقال ومن مثلي وقد لمس ظهري
كف سيد المرسلين فقالت النسوه الذي عند خديجه ما هذا الا سحر عظيم قد
احكمه هذا اليتيم قالت خديجه والله ما هو سحر وانما هي ايات بينات وكرامات
ظاهرات ثم انشات تقول شعر